عَوْدٌ على كتاب
"شعراء عبّاسيُّون"
لغرو نباوم

إبراهيم صالح

دمشق

حَظيت مجموعة المستشرق النّمساوي غوستاف فون غرونباوم "شعراء عبّاسيّون" منذ صدورها باللّغة العربيَّة سنة ١٩٥٩م- والتي تضمُّ أشعار ثلاثة من الشُّعراء عاشوا في العصر العبّاسيّ، وكان لهم وضعٌ متميِّزٌ في ذلك العصر المضطرب، وهم: مطيع بن إياس وسلْم الخاسر وأبو الشَّمقمق - باهتمام العديد من العُلماء والباحثين في العالم العربيّ؛ ومع مرور الزَّمن وظهور الكثير من المصادر التي لم تكن قد طُبعت في تلك الأيّام، أخذ بعضُ الفُضلاء يضيفون ما يقعون عليه من زياداتٍ، ويصحِّحون ما قد يكون قد وقع في تلك الطّبعة من هناتٍ، وينشرون ثمرة جهودهم خدمةً للتراث والمشتغلين في مجاله.

وهذه إحدى تلك الجهود، أدليت فيها بدلوي بين الدِّلاء، بهدف الاقتراب من الكمال، والكمال للّه وحدَه.

ولا بدَّ من القول: لقد حان الوقتُ لظهور طبعةٍ جديدةٍ لهذا الكتاب- أو لكلِّ ديوانٍ على حِدة- تشتملُ على كلِّ هذه الزِّيادات والإضافات، مع التّأكيد على الإشارة إلى فضلِ ممّن ساهموا في إغناءِ كلِّ ديوانٍ، زيادةً أو تصحيحاً؛ عملاً بقوله سبحانه (ولا تَنْسَوا الفَضْلَ بَيْنَكُم) [البقرة:٢٣٧] ومن الله نستمدُّ العون.

أ: سَلْمُ الخاسِر

١. ولمّا أَنْشَدَ [= سَلْم الخاسِر] الرَّشيدَ قَصيدتَهُ التي يقول فيها:[من الكامل]

مَلِكٌ كأنَّ الشَّمْس فوقَ جَبينِهِ مُتَهَلِّل الإمْساءِ والإصْباحِ

فإذا نَزَلْتَ بِبابِهِ ورُواقِهِ فانْزِلْ بِسَعْدٍ وارْتَحِلْ بِنَجاحِ

قال: هكذا فَلْيُمْدَحِ الملوك؛ وأَمَرَ لهُ بمئةِ أَلفِ دينار.

[لباب الآداب، الثّعالبي ٦٥/٢ وحماسة القرشي ٣٧٤].

٢. قال في مَقتل الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن عليّ رضى الله عنهم:[من السريع]

إنَّ المَنايا وَهْيَ غَدّارةٌ صادَتْ حُسَيْناً ثانِياً يَوْمَ فَخِّ

أَوْقَدَ ناراً خابِياً ضَوْؤها لم يُغْنِ للإيقادِ فيها بِنَفْخِ

كَبَيْذَقٍ لم يَحْمِهِ شاهُهُ فَشَنَّجَتْهُ ضَرْبَةُ شاهِ رُخِّ

[الرّوْض المعطار، للحميري٤٣٧]

٣. قال يرثي المنصور: [من الطويل]

قَتَلَ الحَجيجُ وخلَّفوا ابنَ مُحمَّدٍ رَهْناً بِمَكَّةَ في الضَّريح المُلْحَدِ

شَهِدوا المَناسِكَ كُلَّها وإمامُهُمْ تَحْتَ الصَّفائِحِ مُحْرِماً لم يَشْهَدِ

[تاريخ الخلفاء، للسُّيوطي٣١٢. وهما بلا نسبة في أنساب الأَشراف ٢٧٤/٣].

٤-٥. دخل سَلْم الخاسر على الفَضْل بن الرَّبيع، فلمّا مثل بين يَديهِ أَنشأَ يقولُ:[من المجتث]

يَـــنامُ مَـــن لـــيسَ يَسْـــهَرْ فَلَيْـــتَ ذا الصُّـــبْحَ أَســـفَرْ

أَلَـــيْسَ هـــذا عَجِيـــباً أمـــوتُ طَـــوْراً وأُنشَـــرْ

قِـــيامَةٌ كُـــلَّ يَـــومٍ علـــى فَـــتىً لـــيسَ يُحْشَـــرْ

اللهُ حَسْـــبي وفَضْـــلٌ مِمّـــا أَخـــافُ وأَحْـــذَرْ

لِلْفَضْـــلِ عِـــنْدي أَيـــادٍ ونِعْمـــةٌ لـــيسَ تُكْفَـــرْ

إِن كـــانَ مَدْحـــي كثـــيراً فَـــنائِلُ الفَضْـــلِ أَكْـــثَرْ

قال: سَلْ حاجتَك. قال: توصلني إلى أمير المؤمنين الرَّشيد. قال: أفعلُ. وأمـرَ لَهُ بخمسمئةِ دينارٍ؛ وكان على الرُّكوبِ إلى الدّار، فَحُمِلَ معهُ؛ فلمّـا دخـل على الخلفية، وأخذَ النّاسُ مجالسهم، قال لبعض الغلمان: أدخـلْ سَـلْماً، فلمـا دخـلَ [على الرَّشيدِ، استأذَنَ في النَّشيد، فأذِنَله، فقال:[من مجزوء الرمل].

اسْـــمَعي أو خَبِّريـــنا يـــا دِيـــارَ الظّاعِنيـــنا

إِنَّ قلبـــي بـــكِ رَهْـــنٌ لِلـــذي قَـــد تَعْلَمينـــا

نـــادَتِ الأيّـــامُ فـــيها بالـــبِلى حـــتّى بَلِينـــا

كـــم خَبَطْـــنا اللَّهْـــوَ فـــي الـــدّا ضُـــروباً وفُـــنونا

مِـــن ظِـــباءٍ تَجْـــذِبُ الأَرْ دافُ مِنْهُـــنَّ المُـــتونا

مُـــثْقَلاتٍ يَـــتَها دَيْـــ ـــنَ بِهـــا حُـــوراً وعِيْـــنا

خَطَـــراتُ الشَّـــوْقِ مِـــنْها تَبْعَـــثُ الـــدّاءَ الدّفِيـــنا

فـــازَ بـــالأَلفِ مُحِـــبٌّ كـــانَ بـــالإِلْفِ ضَـــنينا

كلَّمـــــا ازْدَدْتَ بِعـــــاداً زادَ فـــي الحُـــبِّ فُـــتونا

غـــادَرتْ فـــي القَلـــبِ منِّـــي حُـــرَقاً مـــا تَنْقَضـــينا

لـــيسَ لِلـــنَّومِ قَـــرارُ فـــي عُـــيونِ العاشِـــقينا

صـــارَ بَحْـــرُ الحُـــبِّ غَمْـــراً بَعْـــدَ مـــا خُضْـــناهُ حِيْـــنا

إنَّ عـــبدَالله هـــارو نَ أمـــيرَ المُؤمنيـــنا

مَلِـــكٌ بَـــثَّ عَطايـــا هُ شِـــمالاً ويَمِيـــناً

إن لِلـــهِ ولِـــيّاً جامِعـــاً دُنْـــيا ودِيْـــنا

يَـــبْذُلُ الدُّنْـــيا ولكـــنْ يَمْـــنَعُ الدِّيْـــنَ المَصـــونا

مَلِـــكٌ أضْـــحىٰ لِمـــا عَـــزْ زَ مِـــنَ الدُّنْـــيا مُهِيـــنا

أنْـــتَ خَـــيْرُ الـــنّاسِ حَـــيّاً وابـــنُ خَـــيْرِ الذّاهبيـــنا

رُبَّ يَـــومٍ لِلْمـــنايا نَلْتَقـــي حُمْـــراً وجَوْنـــا

مِـــثْلِ يَـــومِ الحَشْـــرِ يَـــردى بالكُمـــاةِ المُعْلَمِيـــنا

أُمَّهـــاتُ الوَحْـــشِ فـــيهِ لـــيسِ يَرْحَمْـــنَ جَنِيـــنا

ومَخـــاريقُ المـــنايا فـــي أكُـــفِّ المُصْـــلِتينا

لـــو دَعَـــوْتَ الحَـــرْبَ عَـــبْداً وتَعَـــبَّدْتَ المَـــنونا

أعْطَـــياكَ السِّـــلْمَ طَوْعـــاً تابِعـــاً أومُسْـــتَكينا

فقـــال الرَّشـــيدُ للفضل: يافَضْلُ أعْطِه. قال: ماذا يا أميرَ المؤمنين؟ قال: أعطِه عشرةَ آلاف درهمٍ، واحملْهُ على ثلاثٍ من الخيل.

[أخبار أبي القاسم الزَّجّاجي١١٥-١١٦].

٦. قال يرثي المَهديّ: [الوافر]

وباكِـيَةٍ علــى المَهْـديِّ عَبْرى كــأنَّ بهــا -ومــا جُنَّتْ- جُنونا

وقــد خَمَشَــتْ مَحاسِـنهَا وأبْدَتْ غَدائِــرَها وأظْهَــرَتِ القُــرونا

لَئِــنْ بَلِــيَ الخَلِــيفَةُ بَعْـدَ عِــزٍّ لقَــدْ أبقــى مَســاعِيَ مابَليــنا

سَــلامُ الله عِــدَّةَ كُــلِّ يَــومٍ علــى المَهْـديِّ حينَ ثَوى رَهينا

تَرَكْــنا الدِّيْــنَ والدُّنْــيا جَمــيعاً بَحَيْــثُ ثَــوى أَمــيرُ المُؤمنيــنا

[تاريخ الخلفاء، للسيوطي ٣٢٤]

۞ ۞ ۞

ما لم يَصِحَّ من شعرِهِ

١. القطعة رقم ٤٠ ص١١٠:

الأربعة في المناقب والمثالب ٦٥للطوطي(؟).

الأوّل والثانــي لعبد الله بن المبارك في تاريخ دمشق ٣٦٢/٣٨ومختصره ٢٩١/١٤ وسـير أعلام النبلاء٣٦٢/٨. وهما في عيون الأخبار١٨٨/٣ ممّا تمثّل به معاوية. وبلا نسبة في لباب الآداب لأُسامة ٣٠٨وأدب الدنيا والدّين ٣٠٢ وانظر ديوان ابن المبارك ٨٨.

۞ ۞ ۞

٢. أورد جامع الديوان ص١١٧ عن حماسة ابن الشجري، قوله:[من الكامل]

لا ينكــثونَ الأرضَ عــند سؤَالهم لِتَطَلُّــبِ العِــلاّتِ بالعِــيْدانِ

قلــت: هــو ثالــث أربعةٍ للقاسم بن أُميَّة بن أبي الصلْت في ربيع الأبرار ١٥٩/٥ والوحشــيات ٢٦١ ومعجم الشعراء ٢١٣ والحماسة البصرية ١٣٤/١ والمستطرف ٩٩/٢. وللأحوص في المناقب والمثالب ١٧٤وليست في ديوانه.

ولكعب بن جعيل في لباب الآداب لأسامه ٣٦٦.

وللقاسم أو لأبيه أُميَّة في الأغاني١٢٠/٤، وانظر ديوان أُميَّة٥٠٠-٥٠١.

وبــلا نسبة في عيون الأخبار١٥٢/٣والعقد الفريد ١٠٨/١ ولباب الآداب لأسامة٢٥٧.

۞ ۞ ۞

ب: أبو الشَّمَقْمَق

١. أخــبرنا أحمد، انا أبو عمر محمدُ بن العبّاس بن حَيَّوَيْه، انا ابن مهيار، [حــ] دّثني أبو عبدالله أحمد بن محمدُ أبي أيُّوب، أخبرني نَصْرُ بن أبي الشَّمَقْمَق،

قــــال:

كــان أبــي مُساكناً للعبّاس بن عبد الأعلى بفارس، وهو فارسيٌّ- عبّاسٌ هذا- قال: وكان معهُ بَيْتٌ بأربعةِ دراهم، فقال: [من الرجز] ٧

إنَّــي لَصَــبٌّ دائــمُ الوَسْــواسِ مُــوَكَّــلٌ بــالَهمِّ والإفْــلاسِ

أفْــرَقُ رأسَ الشَّــهْرِ من عَبّاسِ لَــهُ وكَــيلٌ نَبَطِــيٌّ قاســي

۞ ۞ ۞

لَــهُ عَلَــيَّ كُــلَّ شَــهْرٍ أَرْبَعَــةْ مِــن أَجْــلِ بَيْــتٍ لي قَلِيلِ المَنْفَعَةْ
ومــا لِضَــيْفي إنْ أَتاني مِن سَعَةْ وهــا مَتَــي مِــن سَــقْفِهِ مُقَلَّعَــةْ

قَد صارَ في رَأْسيَ مِثْلُ القَزَعَةْ

مِمّــا إذا قُمْــتُ نَطَحْــتُ السَّــقْفا وإن قَعَــدْتُ نــالَ رَأْســي الــرَّفّا
يَحْضُــرُ فــيهِ الفــأْرُ والجِرْذانُ فَنِصْــفُ بَيْتــي لَهُــمُ مَــيْدانُ
وفــي الهَــوا الــبَعوضُ والذِّبّانُ فَهُــنَّ مِــن جُنوبــنا سِــمانُ

۞ ۞ ۞

يُؤْذِينَــــنا باللَّــــيْلِ والــــنَّهار فَمــا لَــنا فــي البَيْــتِ مِن قَرارِ
فَلَعْــــنَةُ اللهِ وسُــــوءُ الــــدّارِ علــى البَراغِيْــثِ نَعَــمْ والفــارِ
أَخْرَجَهُــنَّ اللهُ مِــن جِــواري إلــى الجَحــيمِ عــاجِلاً والــنّارِ

۞ ۞ ۞

إذا هَــدا اللَّيْلُ وصاحَ الصَّرْصَرْ واصْــطَخَبَ الفــارُ، وَعِنْدي كِسَرْ
فَغَنَّــتِ الأُنْــثى وصــاحَ الذَّكَــرْ كالصَّــنْجِ والعُــودِ عَلَــيْهِ الوَتَــرْ

۞ ۞ ۞

وَجُــنْدُ وَرْدانَ مَــعَ الخَــنافِسِ يَجُلْــنَ فــي البَيْــتِ بِغَــيْرِ سائِسِ
يَطْلُبْــنَ مِــن فُــتاتِ خُبْزٍ يابِسِ ولَــيْسَ فــي حِــرْمانِها بِــآيِسِ

۞ ۞ ۞

لَمّـــا رَأَيْـتُ القَرْضَ في جِرابي وأَثَـــر الجِـــرْذانِ فـــي ثِيابـــي

غَـــدَوْتُ السَّـــنَّوْرِ ذي الأَنْـــيابِ وذي مَخاليـــبٍ لَـــهُ صِـــلابِ

خَوَّفْـــتُ فَـــأرَ البَيْـــتِ بـــالعَذابِ تَخَـــوُّفَ الصِّـــبْيانِ بالكُـــتّابِ

۞ ۞ ۞

وقُلْـــتُ للسَّـــنَّوْرِ: يـــامُؤَدِّبُ دُونَـــكَ صِـــبْياني فَقَدْمـــاً نَقَّـــبوا

مـــا كَتَـــبوا شَـــيْئاً وما إِنْ حَسبوا لَمّـــا رَأَوْهُ غَضِـــبوا وجَلَّـــبوا

فَقالَ: قُوموا كَبِّروا وانْقَلِبوا

۞ ۞ ۞

فَهَـــربوا أَجْمَعُهُـــم مِـــنَ الفَـــرَقْ ولَـــيْسَ فـــيهِمْ مَـــنْ قَرا ولا حَذَقْ

فَلَسْـــتُ أَدْري غـــابَ يَوماً فَسَرَقْ أَباعَـــهُ بائِعُـــهُ بَـــيْعَ الخَلَـــقْ

۞ ۞ ۞

خِصـــالُ بَيْتـــي كُلُّهـــا حَـــرامُ فـــي الصَّـــيْفِ مـــا يَعْدِلُـــهُ الحَمّامُ

وفـــي الشِّـــتاءِ بَـــرْدُهُ صُـــدامُ وَرَغْـــدُهُ يَتْـــبَعُها بِرِسْـــامُ

تَقَلَّـــصَ الخِصْـــيانُ مِـــنْهُ والذَّكَرْ كأَنَّـــهُ الغِـــرْبانُ فـــي يَوْمِ المَطَرْ

۞ ۞ ۞

كأَنَّـــهُ مِـــن بَعْـــضِ أَكْواخِ النَّبَطْ بَـــناهُ بَـــنّاؤُهُ يَوْمـــاً فاشْـــتَرَطْ

أَنْ يَجْعَلَ البَيْتَ على قَدْرِ السَّفَطْ

[كتاب الطُّيوريّات، لأبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد،السِّلَفيّ، الأصْبَهانيّ؛ نسخة دار الكتب الظّاهريّة بدمشق "حديث ٣٢٩" ص٤٣ب –٤٤ب].

٢. أنشـــدنا أحمـــد، أنشـــدَنا أبو عمر محمَّد بن العبّاس بن حَيَّوَيْه، أنشدَنا الصُولّي، قال:أُنْشِدْتُ لأبي الشَّمَقْمَقِ: [من الخفيف]

لِخْـــيَةُ المُـــنْذِرِيِّ لـــو حَلَقوهـــا ثُـــمَّ راحـــوا بِهـــا إِلـــى النَّسّـــاجِ
جـــاءَ مِـــنْها قَطـــيفَةٌ وكِســـاءٌ مِـــن مَشـــاقٍ ولَـــيْسَ مِـــن دِيْباجِ
لِخْـــيَةُ المُـــنْذِرِيِّ قَـــد غَلَّفوهـــا بِسُـــلاحِ الكُرْكِـــيِّ والـــدُّرّاجِ
لِخْـــيَةُ المُـــنْذِرِيِّ رفُّ دجـــاجٍ سَـــلَحَ الدِّيـــكُ فَـــوقَ رفِّ الدَّجاجِ

[الأول والثانـــي فـــي الطُّـــيوريّات، للسِّـــلفيّ، ص٤٥أ والأربعـــة في ص٢٨٢ أ ب].

۞ ۞ ۞

٣. كان أبو الشَّمَقْمَق الشّاعُر أديباً ظريفاً، مُحارَفاً، مُتَبَرِّماً بالنّاس، قد لَزِمَ بَيْتَهُ في أَطْمارٍ مَسْحوقة؛ وكان إذا استَفتَحَ عليه أحدٌ بابَهُ، خرجَ فنَظَرَ من فُرَجِ البابِ، فإن أَعْجَبَهُ فَتَحَ لهُ، وإلاّ سَكَتَ عنهُ؛ فأقبلَ إليه يوماً بعضُ إخوانه مُلاطفينَ لَهُ، فدخلَ عليه، فلمّا رآهُ ورأى حالَهُ، قال له: أَبْشِرْ يا أَبا الشَّمَقْمَق، فإنّا نَجِدُ في الحديث أنَّ العارينَ في الدُّنْيا، هم الكاسونَ يومَ القيامَة.

قال: إن كان ما تَقولُ حقّاً، لأكونَنَّ يومَ القيامَةِ بَزّازاً؛

ثم قال:[من الرّمل]

لَـــيْسَ إِغْلاقِـــي لِبابِـــي أَنَّـــهُ فـــيهِ مـــا أَخْشـــى عَلَـــيْهِ السَّرَقا
إِنَّمـــا أُغْلِقُـــهُ كـــي لا يَـــرى سُـــوءَ حالـــي مَـــن يَمُـــرُّ الطُّرُقا
مَوْطِـــنٌ أُوطِـــنَهُ الفَقْـــرُ فَلَـــوْ دَخَـــلَ السّـــارِقُ فـــيهِ سُـــرِقا

۞ ۞ ۞

[مقالات الأُدباء ومناظرات النُّجباء، لابن هُذَيل الأندلسي، ص٩٤ب-٩٥ أ نسخة المتحف البريطاني، لندن، رقم ٣٦٠٩ R ٥]

٤. قال أبو الشَّمقمق: [من مجزوء الرَّمل]

لأبـــي نُـــوحٍ رَغـــيف كـــانَ فـــي تَـــنُّورِ نُـــوح
ثُـــمَّ مـــا إن زالَ فـــي سَـــلْـ ـلَـــةِ إسـحاقَ الذَّبـــيحِ[1]
وبَقـــي مـــن ذَلـــكَ العَهْـــ ـــد إلـــى عَهْـــدِ المَسـيحِ[2]
ولقـــد بـــارَزَ عَمْـــراً قَـــبْلَ أيّـــامِ الفُـــتُوحِ
فَنَـــبا مِـــن تَحْـــتِ صَمْصـا مَـــتِهِ نَـــبْوَةَ رِيْـــحِ
تَرَكَـــتْ عَمْـــراً بِـــلا سِـــنْـ ـنٍ ولا ضِـــرْسٍ صَـــحيحِ

[الأبـيات ١-٤له في المناقب والمثالب٢٤٨. وهي جمعياً بلا نسبة في بخلاء الخطيب١٦٦-١٦٧].

٥. وقال: [من السريع]

لَوعَـــبَرَ الـــبَحْرَ بأمْواجِـــهِ فـــي لَـــيْلَةٍ مُظلِمَـــةٍ بـــارِدَهْ
ومِـــلْءُ كَفَّـــيْهِ بِهـــا خَـــرْدَلٌ مـــا سَـــقَطَتْ مِـــن كَفِّـــهِ واحِـــدَهْ

۞ ۞ ۞

(١) . روايته في بخلاء الخطيب: ثم إذ ذلك في ....×.

(٢) . روايته في بخلاء الخطيب: فجرى من ذلك الدهر×.

[المناقب والمثالب ٢٤٨. وهما بلا نسبة في محاضرات الراغب ٦٠١/١ والمستطرف ٥٣٢/١].

٦. أتى أبو الشَّمقمق بابَ رجلٍ يمدحُهُ، فأقام ببابه أربعاً؛ فخرجَت في اليوم الرّابع جاريَةٌ تسقي ماءً، فكتبَ على جرّتها: [من السريع]

أوَيْتُ دهْليزَكَ مُذْ أربَعٍ ... ولم أكُن آوي الدَّهاليزا

خُبْزي من السُّوقِ ومَدْحي لكمْ ... تِلْكَ لَعمْري قِسْمَةٌ ضِيْزى

[البخلاء، للخطيب البغدادي،ص١٠ل٨].

٧. وقال يحيى بن خالد: [من مجزوء الرَمل]

أنا في زُوّارِ يَحْيى ... وأنا جارٌ لِنَفْسي[١]

أشْتَري في كُلّ يَوْمٍ ... جَرْزَةَ البَقْلِ بفَلْسِ[٢]

وإذا صادَفْتُ خَلاً ... كانَ من أيّامِ عُرْسي[٣]

[المناقب والمثالب٢٤٩ وبجلاء الخطيب١٠٧]

---

[١] في البخلاء: أنا من...× وأنا ضيف...

[٢] في البخلاء: × حزمة...

[٣] في البخلاء: وإذا ما ذقت...×

٨. قال:[السريع]

الخُبْزُ يُبْطي حينَ يُدْعى بِهِ كأنَّما يَقْدُمُ من قافِ

ويَمْدَحُ المِلْحَ لإخْوانِهِ يَقولُ: هذا مِلْحُ سِيْرافِ

۞ ۞ ۞

[البخلاء، للخطيب البغدادي،ص١٠٦]

٩. وقال:[من مجزوء الكامل]

يا كاسِراً حَرْفَ الرَّغيفِ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْحُتوفِ

أوَ ما عَلِمْتَ بِأنَّ هُو ذَةَ غَيْرُ نَوّامٍ ضَعيفِ

وتَراهُ خَوْفَ مُطَفِّلٍ لِلْبُخْلِ يأكُلُ في الكَنيفِ

[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص١٧٣]

١٠. وقال:[من البسيط]

ما إن رَأيتُ خَنازيراً مُعَزَّبَةً إلا ذَكَرْتُ بها ناساً بِحُلْوانِ

قَوْمٌ إذا حَلَّ ضَيْفٌ بَيْنَ أظْهُرِهِمْ لَم يُنْزِلوهُ، وَدَلُّوهُ على الخانِ

۞ ۞ ۞

[البخلاء: للخطيب البغدادي، ص١٨٥]

ما نُسب إليه وإلى غيره

١. قال: [من الطويل]

أبــوكَ أبٌ حُــرٌّ وأُمُّــكَ حُــرَّةٌ وقــد يَلِــدُ الحُــرّانِ غَيْرَ نَجيبِ

فــلا يَعْجَبَــنَّ النّاسُ مِنْكَ ومنهما فَمــا خَبَــثٌ مِــن فِضَّةٍ بِعَجيبِ

[لــه في المناقب المثالب ٢٨٠. وهما في ديوان المعاني ١٩٢/١ ونهاية الأرب ٢٨٤/٣ لحُسان بن ثابت في أبي سفيان بن الحارث، وليسا في ديوانه وبــلا نســبة في الحماسة البصريّة ٢٦٤/٢ والزّهرة ٦٣٤/٢ والأشباه والنظائر للخالديّين ٩٥/١. والثاني في محاضرات الرّاغب ٣٣٧/١ لخالد بن صفوان].

٢. قال أبو الشّمقمق: [من الهزج]

لَقَــــدْ كُنْــــتُ أُرَجِّــــيكَ لمــــا أَخْشَــــى مِــــنَ الدَّهْــــرِ

وأَنْــتَ الــيَوْمَ مِــن أَوْكَــــ ــــدِ مــا أَخْشَــى مِــنَ الفَقْــرِ

أَتَرْضَــى لــي بِــأَنْ أَرْضَــى بِتَقْصــيرِكَ فــي أَمْــري

وقَــــدْ أَفْنَيْــــتُ فــــي وُدِّ كَ مــا أَفْنَيْــتُ مِــن عُمْــري

مَواعــيدٌ كمــا يُحْكَــى سَــرابٌ لاحَ فــي القَفْــرِ

فَمِــنْ يَــوْمٍ إِلَــى يَــوْمٍ ومِــن شَــهْرٍ إِلَــى شَــهْرِ

فَهــذا آخِــرُ الوَصْــلِ وهــذا أَوَّلُ الهَجْــرِ

لَعَــلَّ اللهَ أَن يَــرْتا حَ لــي مِــن حَيْــثُ لا أَدري

فَأَلْقــاكَ بِــلا شُــكْرٍ وتَلْقانــي بِــلا عُــذْرِ

[له في المناقب والمثالب ١٧١. وهي لمحمّد بن يزيد البِشْري الأُموي في الأُنس والعُرْس٢٣٢ ومعجم الشعراء٣٩٩ و محاضرات الراغب١/٦٠٨].

٣. القطعة رقم ٥٣ ص١٥٢:

نُسبت الأبيات في إحدى روايتي الخطيب في البخلاء١٠٣ إلى أبي هِفّان، وليست في ديوانه (ضمن مجلة المورد العراقية مجـ ٩ع١).

المصادر

- أخبار أبي القاسم الزّجّاجي، تحقيق عبد الحسين المبارك، ط.دار الرّشيد-بغداد ١٩٨٠م. [- أدب الدُنيا والدِّين، للماوردي، تحقيق ياسين سوّاس، ط دار ابن كثير- دمشق ١٩٩٥م.

- الأشباه والنظائر، للخالديّين، تحقيق د. محمد يوسف، ط. لجنة التأليف- القاهرة١٩٥٨.

- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.

- أنساب الأشراف، للبلاذري(ج٣) تحقيق د. عبد العزيز الدوري، ط. المعهد الألماني- بيروت ١٩٧٨م.

- البخلاء، للخطيب البغدادي، تحقيق د. أحمد مطلوب وغيره، ط. بغداد ١٩٦٤م.

- تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر- بيروت١٩٩٧م.

- تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج٣٨) تحقيق سكينة الشهابي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م.

- الحماسة البصرية، للبصري، تحقيق مختار الدين أحمد، ط. عالم الكتب- بيروت [-حماسة القرشي-عبّاس بن محمدّ- تحقيق خير الله قبلاوي،ط. وزارة الثقافة- دمشق١٩٩٥م.

- ديوان أُمية بن أبي الصلت، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، ط. دار أطلس- دمشق.

- ديوان عبدالله بن المبارك، تحقيق د.مجاهد مصطفى بهجت، ط. دار الوفاء- المنصورة ١٩٨٩م.

- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق القدسي، ط. مكتبة القدسي – القاهرة.

- ربيع الأبرار، للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، ط. دار الذخائر-إيران.

- الروض المعطار، للحميري، تحقيق د. إحسان عباس،ط. مكتبة لبنان١٩٧٥م.

- الزهرة، لابن داود، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط. دار المنار- الزرقاء١٩٨٥م.

- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. مؤسسة الرسالة بيروت.

- الطيوريات، للإمام السلفي، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم "حديث ٣٢٩".

- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وغيره، ط. لجنة التأليف- القاهرة.

- عيون الأخبار، لابن قتيبة، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.

- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط. الرحمانية-القاهرة ١٩٣٥م.

- لـــباب الآداب، للثعالبـــي، تحقـــيق د. قحطـــان صـــالح، ط. وزارة الثقافة- بغداد١٩٨٧م.

- محاضـــرات الأُدبـــاء، للرّاغب الأصبهاني، تحقيق د. نزار رضا، ط. مكتبة الحياة- بيروت.

- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. دار الفكر- دمشق.

- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر-بيروت١٩٩٩م.

- معجـــم الشـــعراء، للمرزبانـــي، تحقـــيق عـــبد الســـتار فـــرّاج، ط. الحلبي- القاهرة١٩٦٠م.

- مقـــالات الأُدباء ومناظرات النُجباء، لابن هذيل الأندلس، نسخة المتحف البريطاني رقم ٣٦٠٩R().

- المناقـــب والمثالـــب، الريحاني الخوارزمي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر - دمشق١٩٩٩م.

- نهاية الأرب، للنُويري، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.

- الوحشـــيّات، لأبـــي تمّـــام، تحقـــيق الميمنـــي وشـــاكر، ط. دار المعارف- القاهرة ١٩٦٣م.